

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية التصاميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنياً بجامعة أم القرى

د. فاطمة علي الغامدي

كلية التربية - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة التصاميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنياً بجامعة أم القرى، وعلاقتها ببعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي. تكون مجتمع الدراسة من 118 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، و680 طالباً وطالبة. صُممت أداة الاستبانة لجمع البيانات، تكونت من ثلاثة محاور تضم 33 عبارة. أظهرت نتائج الدراسة: وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنياً بجامعة أم القرى. أيضاً أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنياً بجامعة أم القرى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وفروق دالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير نوع التخصص لصالح التخصص العلمي، والتخصص النظري. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات مجتمع الدراسة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي تعزى لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لصالح الطلبة. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: تطبيق برنامج التسريع الأكاديمي كأسلوب رعاية لموهوبي التصاميم والفنون؛ وتأهيل الكادر الأكاديمي لتطبيق استراتيجيات التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التسريع الأكاديمي، الموهوب فنياً.

المقدمة

تُعَدُّ رعاية الموهوبين والمتفوقين إحدى سمات المجتمعات العصرية؛ إذ أصبحت من ركائز أهداف التعليم بالمؤسسات التربوية العالمية والمحلية. فقد اعتمدت سياسات التعلم بالملكة العربية السعودية اكتشاف ورعاية الموهوبين ضمن أهدافها التربوية والتعليمية، وأنشأت عدداً من الإدارات التي تُعنى بهم في التعليم العام منذ عام 1418هـ؛ إذ اشتملت تلك البرامج على اكتشاف الموهوبين، ورعايتهم من خلال برنامجي التسريع والإثراء (وزارة التعليم، 2019). وقد حقق الموهوبون في ظل هذه البرامج إنجازات محلية ودولية، وحصلوا على رعاية تعليمية عالية من الوزارة بالتضافر مع الجهات الحكومية والخاصة. وتسعى وزارة التعليم إلى تلبية طموحات الموهوبين، ومتابعة مخرجات التعليم العام، والانتقال برعايتهم من مرحلة التعليم العام إلى مقاعد الدراسة في التعليم العالي؛ تحقيقاً وتأكيداً لرؤية السعودية (2030) الداعمة لتحسين البيئة التعليمية المُحفزة للإبداع والابتكار. ورغم الدعم الكبير لبرامج رعاية الموهوبين في التعليم العام، إلا أنها تركز على المواهب العلمية أكثر من المواهب النظرية أو ذات الطبيعة الخاصة كمجالات التصميم والفنون. وتظهر رعاية الموهوبين في مجال الفنون في التعليم العام والعالي من خلال الأنشطة الإثرائية والمسابقات الفنية التي تقدمها المؤسسات التربوية، أو المعاهد والأكاديميات الخاصة. ووضّح كلٌّ من (Lisetskaya et al., 2019) أن المعاهد الفنية بأنشطتها تهدف إلى تنمية الإبداع والابتكار، وصقل الموهوب في مجال موهبته الفنية؛ ولكن هذه البرامج تعتمد على أسلوب الإثراء فقط، وتُقدّم منفصلة عن العملية التعليمية. وقد استفادت تربية الموهوبين من دمج الفنون في برامجها لتنمية المواهب المختلفة، فالأجدر أن تكتشف المواهب الفنية وترعى ضمن منظومة تعليمهم الأكاديمية (Haroutounian, 2017). وقد أكد (Alamiri, 2019) على أن تحقق فرص التكافؤ في التعليم بين الجميع يتطلب تطوير الممارسات التطبيقية في تعليم الموهوبين من خلال مفهوم شامل للموهبة وأساليب الرعاية لجميع مجالات المواهب، وأن تكون العمليات الإنتاجية الإبداعية هي المؤشر لقياس فاعلية مخرجات هذه البرامج. وأظهرت التجارب العالمية لرعاية الموهوبين في التعليم العالي أن برامج الرعاية ركزت على برنامجي الإثراء والتسريع الأكاديمي (الهزاع والحقباني، 2017)، إذ أكد (Tatum, 2010) على أن من أهداف الجامعات والكليات المهنية توفير البرامج الأكاديمية المُسرّعة التي تؤهل الطلبة

الموهوبين بالمرحلة الجامعية للخروج إلى سوق العمل في وقت أقصر. وأشارت دراسة (VanTassel-Baska, 2016) إلى أهمية تطوير سياسات برامج رعاية الموهوبين؛ حتى تُقدم الرعاية الخاصة بالموهوب ضِمنَ خطط وبرامج تعليمية مُصمَّمة في ضوء خصائصهم واحتياجاتهم، إذ يُمثل التسريع الأكاديمي أفضل ممارسة مناسبة لتعليم الموهوبين بالمؤسسات التعليمية العالي لرعاية الموهوبين في جميع المجالات الأكاديمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تدعم جامعة أم القرى -كأغلب الجامعات السعودية- طلبة التعليم العام الموهوبين من خلال البرامج الصيفية الإثرائية، كما تُقدِّم لطلبة الجامعة الموهوبين أنشطة إثرائية من خلال الأندية الطلابية والمسابقات، والبرامج الأكاديمية المساندة؛ وعلى الرغم من ذلك فسياسات الجامعة لا تُقدم برامج تخصصية لهذه الفئة يمكن من خلالها تنمية معارفهم ومهاراتهم وفق قدراتهم وإمكاناتهم؛ كبرنامج التلمذة. ويُقبل الطلبة المهتمين بتخصصات التصميم والفنون بعد اجتياز اختبارات القدرة الفنية والمقابلات الشخصية المصممة من قبل الكلية؛ ومن ثم فإن أغلب الملتحقين بهذه البرامج هم من الموهوبين والراغبين في تطوير إمكاناتهم وقدراتهم بهذا المجال. وهذه الاختيارات لا تطبق على الطلبة لتصنيفهم كموهوبين فنيا ضمن برنامج رعاية الموهوبين في التعليم العام (الخديدي، 2008). ومن خلال ممارسة الباحثة التربوية والأكاديمية في التعليم العام والعالي لتدريس مجال الفنون، لاحظت أن الرعاية لموهوبي الفنون لا تشملها برامج التسريع أو الإثراء، وتقتصر على أنشطة بسيطة لا تُتمِّي قدراتهم واهتماماتهم الفنية ومجالاتها. كما أن أنظمة التعليم العام لا تُطبَّق التسريع الجزئي للمقررات الدراسية (وزارة التعليم، 2020)، أو بحسب مجال الموهبة.

وفي ضوء ما سبق، فإن رعاية الموهوبين فنيا في المرحلة الجامعية وضمن برامجهم الأكاديمية والتخصصية أصبح أمراً ملحاً. وقد أكدت نتائج دراسة (أبو ناصر وآخرون، 2019) على أن أغلب المواهب البارزة في المرحلة الجامعية هي المواهب الفنية. وعلى الرغم من ذلك، نلاحظ أن برامج الرعاية تشمل المواهب العلمية بقدر أكبر؛ وذلك ما أشارت إليه (Fisher, 2016: 4)، من أن موهوبي الفنون البصرية لا يتلقَّون استراتيجيات الرعاية المناسبة مقارنةً بموهوبي المجالات الأخرى. وأوصت بعض من

الدراسات (جروان، 2017؛ عشرية، 2017؛ الهزاع والحقباني، 2017؛ Wu et al., 2018) بأهمية تبني برامج التسريع والإثراء لرعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية. وأكد كل من القحطاني واليوسف (2011)، و(Wholuba, 2014)، و(Sheppard, 2017)، والرسام (2018) أن على المؤسسات التعليمية قياس آراء واتجاهات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلبة نحو البرامج التعليمية المقدمة للموهوبين؛ لتحديد طبيعة الإجراءات والبرامج التي يمكن للجهات التربوية تبنيها، وخاصة أنها تتطلب تغييراً في منظومة التعليم الإدارية العادية، وتأهيلاً وتدريباً للقائمين على تقديم الخدمات الخاصة بالموهوبين. وفي ضوء ما سبق، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة التصميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي في النظام الجامعي. وتتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية التصميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى؟

ويتفرّع منه الأسئلة التالية:

- 1 - ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو صور وآليات، ومبررات، ومعوقات تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى تُعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، ونوع التخصص؟
- 3 - ما اتجاهات طلبة كلية التصميم والفنون نحو صور وآليات، ومبررات، ومعوقات تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ونوع التخصص، والتصنيف كموهوب؟
- 5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى تُعزى لمتغير المجموعة: أعضاء هيئة التدريس، الطلبة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

- 1 - اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التصميم والفنون نحو صور وآليات، ومبررات، ومعوقات تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى.
- 2 - الفروق بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي ونوع التخصص.
- 3 - اتجاهات طلبة كلية التصميم والفنون نحو صور وآليات، ومبررات، ومعوقات تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى.
- 4 - الفروق بين اتجاهات الطلبة تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي، نوع التخصص، التصنيف كموهوب.
- 5 - الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مجموعة مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس، طلبة.

أهمية الدراسة

- 1 - الأهمية النظرية: تسهم هذه الدراسة في مواكبة الاتجاهات العالمية والمحلية في رعاية الموهوبين فنياً في التعليم العالي. كما تقدم الدراسة أداة لقياس الاتجاهات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي في التعليم الجامعي.
- 2 - الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج الدراسة في تبني التعليم العالي التسريع الأكاديمي في ضوء دعم الفئات المستفيدة منه والمقدمة له. كما قد توجه مصممي برامج التعليم الجامعي نحو تطوير البرامج الأكاديمية والإثرائية بما يتناسب مع التطلعات العالمية والمحلية لأهداف وزارة التعليم في رعاية الموهوبين.

حدود الدراسة

- 1 - الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على برنامج التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية التصميم والفنون نحو تطبيق التسريع الأكاديمي لرعاية الموهوبين فنيا بجامعة أم القرى.
- 2 - الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس المعيّنين بتدريس البرامج الأكاديمية لطلبة كلية التصميم والفنون. كما تضمّنت الحدود البشرية طلاب وطالبات التخصصات التالية: الفنون البصرية، والتصميم الداخلي، والتصميمات المطبوعة والإعلان بجامعة أم القرى.
- 3 - الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
- 4 - الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الدراسي الثاني لعام 1441هـ.

مصطلحات الدراسة

- التسريع الأكاديمي: عرّف (Tatum, 2010) التسريع الأكاديمي بأنه: «كل جهد مبذول لتسريع أو دمج عمليات التعليم، بخلاف الإجراءات العادية بالتعليم التقليدي» (ص. 35). وتُعرّف الدراسة الحالية بأنه: السماح للطلاب الموهوبين في مجال التصميم والفنون بالمرحلة الجامعية بتخطي مقررات، أو مفردات تعليمية، بما يتناسب مع قدراته وميوله، ووفق أدوات ومحددات تحديد المستوى المناسبة.
- الموهوب فنياً: عرّف (Clark & Zimmerman, 1994: 20) الموهوبين في الفنون بأنهم: «ذوو القدرة العالية في الفنون البصرية أو الأدائية التي تُميّزهم عن غيرهم ممن هم في نفس سنهم أو مجال دراستهم». وعُرفت الغامدي (2013: 13) الموهبة الفنية بأنها: «استعداد أو طاقة فطرية لأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الفنون؛ كالرسم، والتلوين، والنحت، والتصوير، والتصميم، وتشكيل المعادن والأخشاب. وغيرها من الفنون التي تحظى بالقبول والتقدير الاجتماعي». وتُعرّف الدراسة الحالية طالب الجامعة الموهوب فنياً

بأنه: الطالب الذي يُظهر أداءً معرفيًا أو مهاريًا عاليًا بصفة مستمرة في أحد مجالات التصميم والفنون المعتمدة بجامعة أم القرى مقارنةً بأقرانه العاديين، ويستطيع تخطي اختبارات القدرة الفنية واختبارات التحصيل المعرفي والمهاري للمقررات المسرعة أكاديميا.

- الاتجاهات: عرف زهران الاتجاهات بأنها: «استعداد نفسي للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثير لها، كموضع ما، أو مواقف وأشخاص معينين، أو بيئة محددة» (2005: 154). وتُعرفها الدراسة الحالية بأنها: استعداد نفسي بالقبول أو الرفض لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة التصميم والفنون نحو تطبيق برنامج الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى، بما يتناسب مع أهداف وأنظمة التعليم العالي.

أدبيات الدراسة

أولاً - رعاية الموهوبين بالتعليم العالي:

أولت وزارة التعليم والمؤسسات المساندة لها، كمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة)، اهتماماً بارزاً بالطلاب الموهوبين والمتفوقين في جميع مراحل التعليم، وشملت تلك الرعاية برامج الاكتشاف والتنمية والإثراء. وقد بادر عدد من الجامعات السعودية إلى تحقيق تلك الأهداف والطموحات لاكتشاف ورعاية الموهوبين والتميزين؛ حيث أسست جامعة الملك سعود عام 1436هـ برنامجاً لرعاية المتفوقين والموهوبين بثلاثة مسارات: مسار المتفوقين، ومسار الموهوبين، ومسار التلمذة (جامعة الملك سعود، 2019). كما قدمت جامعة جدة نموذجاً متكاملًا يجمع بين برنامج التسريع الأكاديمي من خلال القبول المبكر لطلبة المرحلة الثانوية واختبارات التصديق لمقررات السنة الأولى المشتركة لطلبة الجامعة، وبرامج الإثراء للمواهب العلمية والإنسانية (Alamiri, 2018). وتعتمد أغلب الجامعات المحلية في تحديد الموهوبين والمتفوقين الملتحقين ببرامجها على نتائج اختبارات الذكاء العقلي والتحصيل المعرفي لطلبة التعليم العام. وفي ضوء الاهتمام الملحوظ برعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية، قدّمت مؤسسة موهبة تصورًا لرعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية بعد تحليل ومراجعة لعدد من الجامعات العالمية، تكوّن من ثلاث مراحل اشتملت على: تطوير إجراءات مرنة لقبول الطلاب الموهوبين، وتبني برامج

تسريع الطلبة الموهوبين، وتبني برامج إثراء خاصة بالموهوبين (موهبة، 2019). وكان للجامعات دور كبير في احتضان طلبة التعليم العام الموهوبين من خلال برامج صيفية أو برامج إثرائية تُقدّم من خلال المراكز البحثية والداعمة للابتكار والإبداع داخل الجامعات؛ ولعل ذلك يرجع إلى توفر بيئة خصبة للتجريب والابتكار، لما بها من الإمكانيات والموارد البشرية والمادية المناسبة لجميع مجالات الموهبة.

ويتوافر بجامعة أم القرى عدد من الجهات التي تُقدّم البرامج الداعمة للابتكار والإبداع وتنمية واستثمار قدرات الموهوبين والمتفوقين، ومن أهم هذه الجهات شركة وادي مكة، وهي شركة ربحية خاصة تتبع الجامعة، وتهتم باستثمار المواهب في بيئة ابتكارية؛ وتحضن الشركة مشاريع لعدد من الطلبة الموهوبين في مجالات مختلفة (دليل شركة وادي مكة، 2019). كما يُقدّم معهد الإبداع وريادة الإبداع برامج أكاديمية توفير بيئات تعليمية وتدريبية للموهوبين والمتفوقين، وفي السياق نفسه توفر المراكز البحثية فرصاً بحثية للطلبة لتنمية مواهبهم وقدراتهم من خلال البحث العلمي والمسابقات العلمية والفنية (جامعة أم القرى، 2019). وعلى الرغم من ذلك فإنه لا يوجد برنامج استقطاب أو تسريع للموهوبين بجامعة أم القرى؛ إذ ينتسب الطلبة في البرامج الإثرائية من خلال الترشيحات الذاتية، بالإضافة إلى أن الطالب مُلزم بإتمام جميع متطلبات برنامج الدراسة حتى وإن كان لديه قدرات عالية في بعض مقررات أو مفردات البرنامج الأكاديمي، فالطالب الموهوب في تصميم الجرافكس، أو الحافظ للقرآن لا تسرّع له مقررات التصميم أو القرآن لعدم وجود برنامج تسريع أكاديمي.

ثانياً- التسريع الأكاديمي:

تهدف أنظمة التسريع الأكاديمي إلى تقديم آليات اجتياز مقررات أو مفردات عملية أو مهارية تمكن منها، دون الحاجة إلى دراستها في الفصول الدراسية. وتختلف الجامعات في آليات تطبيق التسريع الأكاديمي؛ من حيث مستوى الطلاب المتاح لهم التسريع، والمقررات المُدرّجة، والجهات التي تُعدّ محتوى أدوات الاجتياز والتخطي، والجهات المنفذة لها. ويُعدّ التسريع الأكاديمي من أقدم الممارسات التربوية المُقدّمة لرعاية الموهوبين في التعليم العالي؛ إذ تُقدّم أفضل 50 جامعة عالمية التسريع الأكاديمي بنسبة 50% لطلبة المرحلة الثانوية، ونسبة 88% لطلبة المرحلة الجامعية (للزع والحقباني، 2017)؛ فمسرعات التعليم الجامعي تُعدّ من أكثر الأنظمة تبنياً وتطويراً. وبُنيت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين والمتفوقين أن التسريع الأكاديمي

إجراء يُقدّم الخدمات التعليمية المناسبة لقدرة الطالب، وذلك من خلال السماح له بالانتقال من خلال المنظمات التعليمية التقليدية بسرعة أكبر، على أساس الاستعداد والدوافع (Lupkowski-Shoplike et al., 2018). وقد يكون ذلك في صورة اختصار وقت المقرر، أو اجتياز الساعات من خلال اختبارات محددة. واستخدمت الأدبيات مرادفات أخرى للتسريع، منها: التعلم المكثف، والمضغوط، والمركّز، والقصير، والمدمج (Serdyukov, 2008). وأشار (Fisher, 2016: 55) إلى أن التسريع يتضمّن تقديم عمليات جديدة لمستوى عالٍ من التعلم عن الذي تُقدّمه المناهج العادية، ويُحدث تغييراً معرفياً ومهارياً إيجابياً لدى الطالب.

وللتسريع الأكاديمي أهمية تربوية تعليمية؛ إذ أكّد عدد من المنظمات التربوية العالمية أن التسريع الأكاديمي يُخفف من معدلات استنزاف عمليات التحسين والتطوير المادية والتربوية من خلال اختبارات الاجتياز والتسكين حسب القدرات والاهتمامات لدى المتعلمين (Edgecombe et al., 2013). وربط عدد من نتائج الأدبيات (VanTassel-Baska, 2016; Tatum, 2010; Roher & Pashler, 2007) أهمية تبني التسريع الأكاديمي بالأنظمة التعليمية بالأسباب الآتية:

- 1 - اعتماد عمليات التسريع على التجميع المركّز للمعرفة والمهارة المرتبطة بحاجة الطالب.
- 2 - استحضار الاستذكار وربطه بمواقف التعلم والاختبار بسبب قصر مدة التعلم وممارستها.
- 3 - مرونة تصميم عمليات التعلم؛ إذ يُمكن إدخال التعليم المُسرّع خلال المقرر الواحد أو قبله أو بعده وفقاً لحاجة الطالب، وهذه المرونة لا توجد في التعليم العادي.
- 4 - تطوير أدوات التسكين وفق قدرات الطالب؛ مما يساهم في تقديم التعلم المناسب له.
- 5 - إسهام التسريع الأكاديمي في تصميم البرامج الإثرائية المناسبة للطالب المُسرّع، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلات التعليمية التي قد تواجهه.

- 6 - التقليل من التكاليف المادية والجهد المبذول من أنظمة التعليم والطالب.
- 7 - التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن ملل الطالب الموهوب من التعلم في بيئة تعليمية لا تتحدى قدراته وإمكاناته.
- 8 - الاستثمار المناسب في العقول البشرية الموهوبة، والدفع بهم إلى سوق العمل للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتتنوع أساليب التسريع الأكاديمي بالتعليم الجامعي، وجميعها تهدف إلى اجتياز الطالب لبرنامج تطويري أو تعليمي للانضمام إلى برنامج تعليمي آخر يتلاءم مع قدراته وميوله (Hodara & Jaggars, 2014). وقد حددت دراسة (Lupkowski-Shoplik et al., 2018) أساليب التسريع الأكاديمي فيما يلي:

1 - الالتحاق المبكر القائم على المرحلة: ويُقصد به الالتحاق بالدراسة في مرحلة تعليمية متقدمة عن العمر الزمني للطالب. ويوجد طرق مختلفة لهذا النوع من التسريع، منها: دراسة الطالب لمقررات جامعية أثناء دراسة المرحلة المتوسطة الثانوية؛ مما يسمح له بدخول الجامعة مبكراً، واجتياز المدة الجامعية في وقت أقصر، والحصول على القبول بالجامعة نتيجة اجتياز اختبارات محددة كاختبارات القبول أو اللغة وغيرها التي تسمح له بالدخول المباشر للدراسة الجامعية.

2 - التسريع القائم على المحتوى: ويسمح هذا النظام بأن يتلقى الطالب تعليمه مع أقرانه، ويتم تسريعه في المقررات أو المفردات التعليمية التي تمكن منها. ومن استراتيجيات تسريع المحتوى: ضغط المنهج وتعلم محتوى أكثر صعوبة وتعقيداً، واجتياز الاختبارات المعيارية لمخرجات المقررات الأكاديمية.

وأشار كلٌّ من (Tatum, 2010; Lycan, 2009; Anastasi, 2007) إلى عدد من برامج التسريع بالمرحلة الجامعية، من أهمها:

1 - مقررات الصيف Summer Sessions: وهي مقررات تُقدّم لمجموعة من الطلبة في وقت زمني محدد. ويُعدّ هذا النظام من أكثر أساليب التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية تطبيقاً للموهوبين والتميزين.

- 2 - جلسات متقطعة Interim Sessions: وهي دورات أو جلسات تعليمية تُركّز على موضوع محدّد دون التداخل مع المقررات الدراسية.
 - 3 - مقررات نهاية الأسبوع Weekend Courses: هي مقررات تقدم من خلال برامج كليات نهاية الأسبوع التي بدأت منذ عام 1960م، وصُمّمت لتحقيق متطلبات العاملين والراغبين في تطوير أنفسهم.
 - 4 - المقررات المكثفة Intensive Courses: وتُقدّم هذه المقررات بالتزامن مع المقررات الدراسية العادية.
 - 5 - نظام الوحدات Modular Systems: يعتمد نظام الوحدات على تقديم التعليم بالتتابع للموهوبين، وعدد من الجامعات الأمريكية يتبنّى هذا النظام؛ كجامعة ويسكونسن (Wisconsin)، وجامعة سان دييغو (San Diego).
 - 6 - برامج الشرف Honors Programs: هي برامج تتوفر في أغلب الجامعات، وتُقدّم خدمات أكاديمية ومهارية ونفسية حسب احتياجات الطلبة الموهوبين. وتتّبع برامج الشرف؛ منها: المقررات الكاملة، أو السماح بحضور مقررات محددة، وتصميم مقررات إثرائية محددة، أو منح دراسة لجهات معينة.
- وعرض كلٌّ من (Hodara & Jaggars, 2014)، والهزاع والحقباني (20017)، و(Vizza, 2017)، صور آليات التسريع الأكاديمي فيما يلي:
- 1 - تحديد المستوى المتقدم AP (Advanced Placement): وهذه الآلية تُقدّم مجموعة من الاختبارات لطلاب المرحلة الثانوية؛ بحيث تُمكن الطلبة من استكشاف اهتماماتهم وتحديّ قدراتهم، والحصول على قبول جامعي مُبكر، بالإضافة إلى اكتساب الساعات الجامعية قبل بداية الانتظام في الدراسة الجامعية. وتمنح الجامعات الأمريكية أولوية القبول للطلبة الذين اجتازوا اختبارات تحديد المستوى المتقدم باعتبارها مؤشراً على قدرة الطالب على التعامل مع مقررات المستوى الجامعي. وتشمل هذه الدورات مجالات متعددة، مثل: الفنون، واللغة الإنجليزية، والتاريخ والعلوم الاجتماعية، والرياضيات، والحاسب الآلي، والعلوم التطبيقية.
 - 2 - اختبارات مستوى الكليات CLEP (College Level Examination Program):

هي مجموعة من الاختبارات الاجتيازية التي تُقَرَّها مجالس الكليات في الجامعات المختلفة، وتهدف إلى تقييم مستوى معرفة الطلاب في مقررات مختلفة أغلبها من المواد العامة والمقررة على الطالب، وعند اجتياز أيٍّ من هذه الاختبارات يتمكن الطالب من الحصول على ساعات محتسبة (Credits) دون الحاجة إلى دراسة المواد في الفصول الدراسية. وتهدف اختبارات CLEP إلى تسريع مدة الدراسة الجامعية للطلاب؛ بحيث يستطيع (إن رغب) الاستغناء عن دراسة مواد تكون لديه معرفة كافية بها، ليتمكن من التركيز على مواد التخصص. وتجرى اختبارات CLEP في الكليات المتوسطة المحلية (Local Community Colleges)، وقواعد تطبيقها تتفاوت بشكل كبير بين جامعة وأخرى. الجدير بالذكر أن اختبارات CLEP تُمكن الطالب من الحصول على ساعات مرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الساعات الجامعية، فيما يُسمى (Dual Credit Accumulation) أو «نظام اكتساب الساعات المزدوج».

3 - اختبارات دانتيز للمقررات الموحدة (Dantes Subject Standardized Tests) DSST: اختبارات دانتيز للمقررات الموحدة (DSST) تشبه إلى حدٍّ كبير اختبارات CLEP من حيث الهدف والآلية، وتختلف في طبيعة المقررات المتاحة للاختبار. وتتيح 37 اختباراً لعدد من المقررات، من ضمنها مقررات من المستويات العليا (التخصص)، والدنيا (المواد العامة). وتجرى اختبارات DSST في الكليات المتوسطة المحلية، وقواعد تطبيقها تتفاوت بشكل كبير بين جامعة وأخرى.

4 - التخصص المزدوج Double Major: يسمح البرنامج بالتحاق الطالب ببرنامجين أكاديميين بنفس الجامعة أو جامعتين مختلفتين. وعادةً يكون البرنامجين بهما مقررات مشتركة، أو ينتميان إلى مجالات علمية متقاربة.

5 - الدرجات المزدوجة Double Degree: يسمح البرنامج للطلاب بدراسة درجتين علميتين في الوقت نفسه؛ كدراسة مرحلتي البكالوريوس والماجستير، أو مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ وذلك من خلال دراسة مقررات متقدمة.

وعلى الصعيد المحلي، فإن مجموعةً من الجامعات السعودية تُقدِّم آليات التسريع الأكاديمي من خلال اختبارات الاجتياز لمقررات اللغة الإنجليزية، وتُقدِّم

جامعة جدة نظاماً أوسع لتسريع المسار العلمي للطالب؛ إذ تُمكنه من اجتياز مقررات السنة الأولى المشتركة أو بعض منها، والتسكين المباشر في الكلية المختارة، وذلك بعد تحقيق معايير الاختبارات لمقررات التسريع التي يُنظمها المركز الوطني للقياس (جامعة جدة، 2020). ويمكن لكل منظمة تربوية أو مؤسسة تعليمية اختيار برنامج التسريع المناسب لبيئتها التعليمية وخصائص الطلبة المنتسبين لها، مع مراعاة أن تعتمد سياسات واضحة وثابتة لعمليات التسريع الأكاديمي. فقد أشار (Lupkowski-Shoplik et al., 2018) إلى أهمية مراجعة برامج التسريع الأكاديمي؛ للتحقق من أنها تحتوي على السياسات التالية:

- 1 - إتاحة برنامج التسريع الأكاديمي لجميع الطلبة دون تحديد أو تمييز لخلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية، أو مستواهم الاقتصادي، أو نوعهم الاجتماعي، أو تصنيفهم التعليمي.
- 2 - إتاحة برنامج التسريع الأكاديمي لجميع المستويات التعليمية للطلبة، وباختلاف مواهبهم.
- 3 - تبني أدوات تقويم فاعلة ومحايدة وصادقة، ومناسبة لنوع الموهبة. ويراعى في هذه الأدوات مناسبتها لجميع الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة.
- 4 - إتاحة سياسات وإجراءات برنامج التسريع الأكاديمي للمجتمع الجامعي والمحلي المتضمن: أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، وأولياء الأمور.
- 5 - اعتماد خطة شاملة وغنية بالمعلومات والإحصاءات لعمليات تقويم الطلبة الملحقين ببرنامج التسريع الأكاديمي، وأن تشمل تغذية راجعة وخططاً تطويرية تراعي الجانب المعرفي، والعاطفي والاجتماعي للطلبة الموهوبين.
- 6 - توفير أدلة توضيحية وإرشادية للجهات المستفيدة من برنامج التسريع الأكاديمي تُظهر الإجراءات والفوائد التربوية والتحديات.

التسريع الأكاديمي لموهوبي التصميم والفنون:

يُعدّ المجتمع الجامعي أنسب بيئة لتقديم الرعاية لموهوبي التصميم والفنون؛ إذ إن قدراتهم الفنية واضحة ومحددة، كما أن بيئة التعلم غنية بالخبراء والمختصين في

مجال موهبتهم. وقد بين كلٌّ من (Clark & Zimmerman, 2004) أن أفضل الممارسات في تسريع الموهوبين فنياً تمثلت في كلٍّ من التسريع الجزئي والتسريع الكلي. ويقصد بالتسريع الجزئي: تخطي المتعلم لمقررات معينة كالنقد الفني، وتاريخ الفن، والرسم، وذلك بعد اجتياز اختبارات التصديق والتسكين. وتُسهم طريقة التسريع الجزئي في التحاق الطالب بالجامعة مبكراً، والتخرج في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات. ويعتمد التسريع الكلي على برامج المعاهد والأكاديميات الفنية، وبرنامج البكالوريا الدولية (International Baccalaureate Program) المتخصصة في مجالات مختلفة منها الفنون.

واعتمدت بعض الجامعات الأسترالية على برنامج المقررات المزدوجة التي تسمح للطلبة بالالتحاق بمقررات جامعية بمرحلة الماجستير في امتداد التخصص؛ إذ وضح كلٌّ من (Walliss & Greig, 2009) أن ستاً من الجامعات الأسترالية تتبع نموذج تسريع قائم على الخبرة التراكمية؛ حيث يمكن للطلبة الانتهاء من برنامج الأستوديو التصميمي في مدة أقصر. ويهدف هذا البرنامج إلى تسريع التعليم للطلبة من خلال التركيز على نظريات التصميم، وتطوير اللغة الشفهية للمصمم، وتنمية مهارات العرض الجرافيكي، ومهارات التفكير الناقد، والفهم المكاني العميق لعمليات التصميم والتعامل معها بدافعية وإيجابية. كما يسهم النموذج في تسريع مرحلة البكالوريوس في أقل من ثلاث سنوات، وربطها بامتداد التخصص في مرحلة الماجستير دون انقطاع. ويتم التسريع في هذا البرنامج من خلال المشاريع الكبيرة كالمشاريع المعمارية والمساحية التي تجمع بين أكثر من مقرر؛ وتهدف مخرجاتها إلى تأسيس مفهوم الخبرة الفنية التراكمية لدى المتعلم، عوضاً عن تكرار المعارف والمهارات في أغلب المقررات.

الدراسات السابقة

تناولت دراسات مختلفة اتجاهات المعلمين، والمشرفين، والطلبة وأولياء الأمور عن مدى تقبلهم لبرامج رعاية الموهوبين؛ وتستعرض الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة التي تناولت رعاية الموهوبين بشكل عام، والتسريع الأكاديمي كأسلوب رعاية بشكل خاص؛ منها:

دراسة (Lycan, 2009): هدفت إلى التعرف على آراء طلبة الجامعة الموهوبين نحو البرامج المقدّمة لهم، ودورها في تنمية قدراتهم، بجامعة فرجينيا الجنوبية

بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 8 موهوبين، ولجمع البيانات استخدمت أداتي الاستبانة والمقابلة، وطبقت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة لتحديد الطلبة الموهوبين. وأظهرت نتائج الدراسة: توفر برامج الشرف لرعاية الموهوبين وتسريعهم، وأن العوامل الذاتية (كالموهبة، والدافعية) احتلت درجة عالية في التأثير على تنمية الموهبة مقارنةً بالعوامل البيئية وعمليات التطوير من وجهة نظر عينة الدراسة.

دراسة (Hodara & Jaggars, 2014): هدفت إلى مقارنة مخرجات التعلم لبعض مقررات برامج الكليات التقنية والفنية المسرعة أكاديمياً وغير المسرعة والمقدمة من 6 كليات من جامعات مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مقررات الرياضيات واللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائج الدراسة: كفاءة مخرجات المقررات المسرعة في تأهيل الطلبة لبرامج الدراسة الجامعية مقارنةً بالمقررات التي تُقدّم في الفترة الدراسية العادية لمقررات اللغة الإنجليزية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مخرجات البرامج المسرعة وغير المسرعة في مقررات الرياضيات.

دراسة (Ozcan, 2016): هدفت إلى التعرف على تنبؤات واتجاهات طلبة التربية الميدانية نحو تعليم الموهوبين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتكونت عينة الدراسة من 245 طالباً جامعياً من تخصصات مختلفة، ينتسب 20 منهم إلى قسم تربية الموهوبين للمرحلة الابتدائية. واستخدم الباحث مقياس المواقف تجاه تعليم الموهوبين، واستمارة المقابلة المنظمة من إعدادة لجمع بيانات الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود اتجاهات إيجابية نحو تعليم الموهوبين لدى عينة الدراسة.

دراسة (Fisher, 2016): هدفت إلى التعرف على مستوى قدرة وجاهزية معلمي المرحلة الثانوية لرعاية موهوبي الفنون البصرية بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 152 معلم فنون بصرية، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن لدى المعلمين اتجاهًا إيجابيًا نحو تدريس الموهوبين والمعرفة بخصائصهم واحتياجاتهم، وأنهم بحاجة إلى برامج تدريبية لوضع استراتيجيات الرعاية (كالتسريع، والإثراء) المناسبة لهذه الفئة.

دراسة (Vizza, 2017): هدفت إلى التعرف على آراء وممارسات المشرفين التربويين نحو تطبيق التسريع التعليمي لمجال علمي واحد بمدارس التعليم العام الابتدائية بولاية بنسلفانيا الأمريكية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتكونت عينة الدراسة من 499 مشرفاً، واستخدمت أدوات الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن لدى المشرفين اتجاهات إيجابية تدعم تطبيق التسريع التعليمي لمجال دراسي واحد؛ مع أهمية إيضاح آليات التطبيق، والدعم الإداري بما يتفق مع الجدول الدراسي للطلاب المسرع. كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المشرفين لصالح المشرفين الحاصلين على دورات تدريبية في رعاية الموهوبين.

دراسة (Sheppard, 2017): هدفت إلى الكشف عن معرفة اتجاهات مديري المرحلة الابتدائية نحو التسريع الكلي للمرحلة الدراسية لطلبة الموهوبين بجنوب شرق ولاية فرجينيا الأمريكية. وتتبع الدراسة المنهج الوصفي النوعي، وتكونت عينة الدراسة من 9 مديرين، واستخدمت دراسة الحالة والمقابلة لجمع البيانات. وأسفرت الدراسة عن: ضعف معرفة المديرين بصور وآليات التسريع، ووجود تحديات مادية وإدارية لدى أفراد العينة أدت إلى ضعف الممارسات التربوية للتسريع، كما أظهرت نتائج الدراسة أن لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو تطبيق التسريع الكلي، مع أهمية التأهيل والتدريب للكادر التعليمي بالمدارس المعنية بتنفيذ التسريع، وإلزام برامج إعداد المعلم بتدريس مقررات مختصة برعاية الموهوبين.

دراسة (الهزاع والحقباني، 2017): هدفت إلى التعرف على صور رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية في أفضل 50 جامعة عالمية، واقتراح برامج مناسبة لرعاية الموهوبين بالتعليم العالي السعودي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من 312 برنامجاً أكاديمياً، واستخدمت الدراسة أدوات المقارنات المرجعية التحليلية. وأسفرت النتائج عن: أن 50% من الجامعات تطبق برامج التسريع الأكاديمي، و80% تُقدّم برامج الإثراء لطلبة الثانوية، وأن 88% من الجامعات تُقدّم التسريع الأكاديمي، 64% منها تُقدّم الإثراء لطلبة الجامعة، في حين تُقدّم 30% من تلك الجامعات برنامج التلمذة المختص بمجالات عملية مختلفة.

دراسة (عشرية، 2017): هدفت إلى التعرف على معايير جودة برامج رعاية الموهوبين في كليات التربية في ضوء المعايير العالمية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 15 خبيراً من خبراء الموهبة والتربية بالجامعات السودانية. ولجمع البيانات صممت الباحثة أداة الاستبانة. وأسفرت نتائج البحث عن: أهمية تطوير برامج رعاية الموهوبين بالكليات التربوية في ضوء سياسات التعليم العالي ومعايير الجودة، وتوفير المقررات المناسبة لهذه الفئة، وتنمية كفايات الأستاذ الجامعي لتقديم التعليم المناسب لهم.

دراسة (Wu et al., 2018): هدفت إلى التعرف على فاعلية مقاييس تقييم الموهوبين نحو البرامج الإثرائية المقدمة بجامعة ميدوسترن (Midwestern) للموهوبين. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 1492 طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات والدافعية. وأظهرت نتائج الدراسة: أن الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو برامج الموهوبين ودافعية عالية للالتحاق بها.

دراسة (الرسام، 2018): هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري المدارس نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية في دول الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 100 من مديري المدارس، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة: أن اتجاهات أفراد العينة نحو التسريع الأكاديمي كانت بدرجة متوسطة. وعزّت عدم تطبيق التسريع الأكاديمي إلى ضعف معرفة المعلمين بأساليب التسريع، وعدم الثقة في برامج التسريع الأكاديمي.

دراسة (أبو ناصر وآخرين، 2019): هدفت إلى الكشف عن سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتكونت عينة الدراسة من 175 طالباً من طلبة الجامعة ذوي خصائص معينة، و21 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة أدوات التحليل المسحي والمقابلة لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن المواهب الأكثر ظهوراً كانت المواهب الفنية، تليها المواهب العلمية؛ وتعدّ الأنشطة الإثرائية الخارجية الأكثر ملاءمة لرعاية

الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الجامعية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود برامج أو لوائح تنظيمية لإدارة المواهب.

دراسة (Lisetskaya et al., 2019): هدفت إلى عرض إجراءات وسياسات معهد تنمية الموهوبين، والقدرات الفنية بجامعة ولاية نوفوسيبيرسك التربوية بروسيا (Novosibirsk State Pedagogical University)، وتحديد برامجها ومناهجها. واتبعت الدراسة المنهج المقارن لنماذج البرامج المعتمدة. وخلصت الدراسة إلى: أن المعهد يُقدِّم ثلاثة نماذج لرعاية موهوبي الفنون لجميع مراحل التعليم العام، وتعتمد المناهج على أنشطة مصممة نحو حاجة الطالب وقدراته، وأنشطة التعلم القائمة على حل المشكلات. كما يُقدِّم المعارف والمهارات التي تؤهل الطلاب للالتحاق ببرامج معلم التربية الفنية، ومجالات الفنون البصرية كالنحت، والتصوير، والطباعة، والتصميم بالتعليم العالي. وأظهرت الدراسة أيضاً أن القائمين على عمليات التدريب والإشراف في هذه البرامج هم من موهوبي الفنون البصرية بالمرحلة الجامعية.

دراسة (المالكي والخوالدة، 2019) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي، وتكونت عينة الدراسة من 180 معلماً ومعلمة. وأعدَّ الباحثان أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن لدى عينة الدراسة اتجاهات إيجابية نحو تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العادي بدرجة عالية جداً، كما أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والخبرة العملية، والتخصص، والمرحلة التعليمية.

من الملاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت تحليل واقع برامج رعاية الموهوبين في التعليم العام والعالي، وركَّز بعضها على برامج التسريع الأكاديمي. استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي النوعي بأنواعه: التحليلي المقارن والكمي، والمقابلة، ودراسة الحالة. وتباينت عينة الدراسات السابقة من: برامج أكاديمية، وتربويين، وطلبة. وتتنوع أدوات جمع البيانات؛ بين استبانات، وأدوات تحليل المحتوى، واستطلاع الآراء. كما تناولت الدراسات مجالات تعليمية مختلفة: التعليم العام، والجامعي. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة

الوصفي، كما تتفق مع بعضها في استخدام أداة الاستبانة، وتناول التسريع الأكاديمي. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو ناصر وآخرين، 2019) في عينة الدراسة والمجال التعليمي، واختلفت في مجال مجتمع الدراسة؛ إذ تناولت هذه الدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلبة التصاميم والفنون نحو تطبيق برنامج التسريع الأكاديمي لرعاية للموهوبين فنيا بجامعة أم القرى. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم أداة جمع البيانات وتفسيرها.

إجراءات الدراسة

أولاً- منهج الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة؛ أستخدم المنهج الوصفي بنوعيه: المسحي، والمقارن؛ إذ أستخدم المنهج الوصفي المسحي لمعرفة استجابات مجتمع الدراسة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية. في حين أستخدم المنهج الوصفي المقارن لمعرفة الاتجاهات والفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغيري: النوع الاجتماعي ونوع التخصص، وبين متوسطات استجابات طلبة التصاميم والفنون حسب المتغيرات: النوع الاجتماعي، ونوع التخصص، والتصنيف كموهوب، وبين متوسط استجابات مجتمع العينة حسب المجموعة: أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ثانياً- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس المعيّنين بتدريس مقررات طلبة التصاميم والفنون العامة والتخصصية البالغ عددهم 206، كما تكوّن مجتمع الطلبة من جميع طلبة تخصصات التصاميم والفنون بكلية التصاميم والفنون بجامعة أم القرى المتضمنة للتخصصات التالية: الفنون البصرية، والتصميم الداخلي، والتصميمات المطبوعة والإعلان، البالغ عددهم 886، وفقاً للإحصائية الواردة من عمادة القبول والتسجيل بجامعة أم القرى في الفصل الثاني للعام الدراسي 1440/1441هـ. وكانت الاستجابات الصالحة للتحليل 798 استجابة، كما يوضح الجدول أدناه.

جدول رقم 1

مجتمع الدراسة

المجموعة	النوع الاجتماعي	نوع التخصص		المجموع	
		علمي	نظري	العدد	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	ذكر	21	19	40	5.01
	أنثى	23	55	78	9.78
	المجموع	44	74	118	14.79
الطلبة	ذكر	113	100	213	26.69
	أنثى	241	226	467	58.52
	المجموع	354	326	680	5.218
	العينة الكلية	398	400	798	100

ثالثا- أداة الدراسة: أعدت الباحثة استبانة لجمع بيانات الدراسة الحالية، حيث حُدِّد الهدف من الاستبانة في ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وتكونت الأداة من ثلاثة محاور هي: صور وآليات التسريع الأكاديمي، ومبررات تطبيق التسريع الأكاديمي، ومعيقات تطبيق التسريع الأكاديمي؛ وتضمنت المحاور 37 عبارة في صورتها الأولية. وتم التأكد من الخصائص السيكمترية لها؛ والتي تمثلت في الصدق والثبات على النحو الآتي:

1 - صدق الأداة اتبعت الدراسة طريقتين للتأكد من صدق الاستبانة: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي:

أ - صدق المحكمين: للتأكد من صدق المحتوى عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم 15 محكماً؛ وبناءً على آراء المحكمين ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم، عُدلت صياغة بعض العبارات لغوياً، وأضيفت وحذفت بعض العبارات. واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على 33 عبارة، موزعةً على ثلاثة محاور.

ب - صدق الاتساق الداخلي: ولقياس صدق اتساق عبارات الاستبانة الداخلي، طبّقت الأداة على عينة استطلاعية تكوّنت من 30 من أعضاء هيئة التدريس و30 من الطلبة، تم اختيارهم عشوائياً، وحُسب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة. وتراوح قيم معامل الارتباط ما بين 0.66 إلى 0.73، وجميع قيم معامل الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

2 - ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة؛ استُخدمت معامل ألفا كرونباخ، وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية السابقة الذكر؛ وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم 2

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المحور	معامل ألفا كرونباخ
الأول: صور وآليات التسريع الأكاديمي	0.88
الثاني: مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	0.91
الثالث: معوقات تطبيق التسريع الأكاديمي	0.94

يوضح جدول رقم 2 أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين 0.88-0.94، وجميع هذه القيم مرتفعة، وتشير إلى تمتّع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

الاستبانة في صورتها النهائية:

أ - الجزء الأول: عبارة عن بيانات أولية عن عينة الدراسة، وشملت: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، ونوع التخصص (عملي، نظري) بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، والنوع الاجتماعي، ونوع الدراسة، والتصنيف قبل دخول الجامعة (موهوب، غير موهوب) بالنسبة للطلبة.

- ب - الجزء الثاني: تضمّن هذا الجزء محاور الاستبانة، وشملت الآتي:
- المحور الأول: صور وآليات التسريع الأكاديمي، واشتمل على 15 عبارة.
 - المحور الثاني: مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي، واشتمل على 10 عبارات.
 - المحور الثالث: معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي، واشتمل على 8 عبارات.
- ج - تصحيح أداة الدراسة: استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات عينة البحث على الاستبيان بحيث تعطى الدرجة 5 للاستجابة (أوافق تماماً) الدرجة 4 للاستجابة (أوافق) الدرجة 3 للاستجابة (إلى حد ما) الدرجة 2 للاستجابة (لا أوافق) الدرجة 1 للاستجابة (لا أوافق إطلاقاً). كما تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:
- مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = $5 - 1 = 4$
- طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = $4 / 5 = 0.8$

جدول رقم 3

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1 - أقل من 1.81	لا أوافق إطلاقاً
1.81 - أقل من 2.61	لا أوافق
2.61 - أقل من 3.41	إلى حد ما
3.41 - أقل من 4.21	أوافق
4.21 - 5	أوافق تماماً

الأساليب الإحصائية

- للإجابة عن تساؤلات البحث، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:
- 1 - المتوسط الحسابي لحساب متوسط استجابات عينة البحث لكل عبارة ومحور.
 - 2 - الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت استجابات عينة البحث عن المتوسط الحسابي.

3 - اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة البحث حسب متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والوصول إلى نتائجها وعرضها ومناقشتها في ضوء ما توفر من أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال احتُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الأعضاء نحو تطبيق التسريع الأكاديمي وفق ما يلي:

جدول رقم 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين فنيا بجامعة أم القرى

المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الاستجابة
صور وآليات التسريع الأكاديمي	3.94	78.80%	0.48	أوافق
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	4.40	87.80%	0.55	أوافق بشدة
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	3.23	64.60%	0.67	إلى حد ما

تشير نتائج جدول رقم 4 إلى أن هناك اتفاقاً بين أعضاء هيئة التدريس على المحور الأول «صور وآليات التسريع الأكاديمي» بمتوسط حسابي 3.94 ووزن نسبي 78.80%، ونتائج المحور الثاني «مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي» بمتوسط حسابي 4.39 ووزن نسبي 87.8%، ونتائج المحور الثالث «معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي» بدرجة «إلى حد ما»، بمتوسط حسابي 3.23، ووزن نسبي 64.6%. وتؤكد هذه الاستجابات أن أعضاء هيئة التدريس على وعي بعدم وجود سياسات واضحة لتطبيق التسريع الأكاديمي، كما تؤكد على أهمية تأسيس أنظمة موثقة ومعتمدة من إدارة الجامعة العليا لتطبيقه. ويلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس لديهم توجه إيجابي نحو تطبيق صور وآليات التسريع الأكاديمي، كما يتفوقون بدرجة عالية على أهمية ومبررات

تطبيقه بالمرحلة الجامعية. وقد جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالموافقة بدرجة عالية على أهمية تطبيق التسريع الأكاديمي انعكاساً لخبرتهم الأكاديمية ببيئات التعلم في التعليم العالي، وقدرة أنظمتهم على خلق فرص نجاح وتقدم للطالب، وتوفير الجهد والمال له وللجامعة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Fisher, 2016)، ودراسة (Vizza, 2017)، والمالكي والخوالدة (2019).

وتُظهر نتيجة المحور الثالث اتفاقاً متوسطاً أو «إلى حدٍّ ما» تجاه معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي؛ وتمثل تحدياً إلى حدٍّ ما أمام إدارة الجامعة لتطبيق التسريع الأكاديمي؛ ونجد ذلك أمراً مقبولاً في ظل عدم اعتماد الجامعة لوحات أو إدارات متخصصة لرعاية الموهوبين، أو دعم برامج تأهيل وتدريب الكادر الأكاديمي للتمكن من تطبيق استراتيجيات تسريع المحتوى، ورعاية الموهوبين من خلال برامجهم الأكاديمية الجامعية، وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة (أبو ناصر وآخرين، 2019)، ودراسة (Sheppard, 2017)، ودراسة (الرسام، 2018).

ثانياً- نتائج السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال، أُستخدم اختبار «ت» للمقارنة بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس؛ وكانت نتائجه على النحو التالي:

المقارنة حسب النوع الاجتماعي:

جدول رقم 5

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب النوع الاجتماعي

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	ذكر	40	3.95	0.42	0.20	116	0.84
	أنثى	78	3.94	0.51			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	ذكر	40	4.43	0.47	0.54	116	0.59
	أنثى	78	4.37	0.59			
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	ذكر	40	3.23	0.74	0.03	116	0.97
	أنثى	78	3.23	0.64			

تشير نتائج جدول رقم 5 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 0.03-0.54، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى حسب النوع الاجتماعي في جميع محاور الدراسة. وأنفقت هذه النتيجة مع دراسة (Sheooard, 2017) ودراسة (Vizza, 2017). وتظهر هذه النتيجة الوعي بأهمية رعاية الموهوبين وبرامجها، فالإتجاهات الإيجابية لأعضاء هيئة التدريس تدعم قرار الإدارة الجامعية لاعتماد برامج التسريع الأكاديمي.

المقارنة حسب نوع التخصص:

جدول رقم 6

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب التخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	علمي	44	3.90	0.41	0.67	116	0.50
	نظري	74	3.96	0.51			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	علمي	44	4.29	0.49	1.58	116	0.12
	نظري	74	4.46	0.58			
معوقات تطبيق التسريع الأكاديمي	علمي	44	3.37	0.67	1.79	116	0.08
	نظري	74	3.15	0.66			

تشير نتائج جدول رقم 6 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 0.67-1.79، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى حسب التخصص، في جميع محاور الدراسة. وتُعَدُّ هذه النتيجة مهمة جدًا ومشجعة للتخصصات النظرية والإبداعية كمجالات الفنون والتصاميم واللغة (Hodara & Jaggars, 2014)، إذ أن أغلب برامج رعاية الموهوبين ومنها التسريع الأكاديمي ترعى مواهب التخصصات ذات الطبيعة التطبيقية العلمية كالرياضيات والفيزياء وغيرها (أبو ناصر وآخرين، 2019).

ثالثاً- نتائج السؤال الثالث: للإجابة عن هذا السؤال، احتُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على كل محور من محاور الاستبانة، وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين فنيا بجامعة أم القرى

المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الاستجابة
صور وآليات التسريع الأكاديمي	4.04	80.80%	0.41	أوافق
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	4.51	90.20%	0.50	أوافق تماماً
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	3.36	67.20%	0.70	إلى حد ما

تشير نتائج الجدول رقم 6 إلى أن هناك موافقة من الطلبة على المحور الأول «صور وآليات التسريع الأكاديمي»، بمتوسط حسابي 4.04 ووزن نسبي 80.80%، وعلى المحور الثاني «مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي»، بمتوسط حسابي 4.51 ووزن نسبي 90.20%، وعلى المحور الثالث «معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي»، بدرجة «إلى حد ما» بمتوسط حسابي 3.36 ووزن نسبي 67.20%؛ وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى اتجاه إيجابي عام لدى الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى. ويلاحظ على استجابات الطلبة أنها تتوافق مع استجابات أعضاء هيئة التدريس، وتؤكد على أهمية وجود إدارة وأنظمة لرعاية الموهوبين من خلالها يُطبَّق التسريع الأكاديمي. ويجد الطلبة أن المعوقات تمثل تحدياً إلى حد ما أمام تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ندرة البرامج المتخصصة برعاية الموهوبين في التعليم العالي، واقتصار الطلبة على ممارسة الأنشطة الإثرائية التي لا ترتبط بمختصين في مجال موهبتهم، وليس لها علاقة بنظام اكتساب الدرجات الجامعي. وتتفق هذه النتيجة في مجملها مع عدد من الدراسات السابقة (Ozcan, 2016; Lycan, 2009; Wu et al., 2018; Vizza, 2017).

رابعاً- نتائج السؤال الرابع: للمقارنة بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة حسب المتغيرات السابقة تم استخدام اختبار (ت)، وكانت نتائجه على النحو التالي.

أ - المقارنة حسب النوع الاجتماعي:

جدول رقم 8

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات الطلبة حسب النوع الاجتماعي

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	ذكر	213	4.07	0.45	1.10	678	0.27
	أنثى	467	4.03	0.39			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	ذكر	213	4.56	0.51	1.87	678	0.06
	أنثى	467	4.48	0.49			
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	ذكر	213	3.21	0.76	3.85	678	0.00
	أنثى	467	3.43	0.66			

تشير نتائج الجدول رقم 8 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 1.10-3.85، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المحور الأول (صور وآليات التسريع الأكاديمي) والثاني (مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي)؛ بينما تشير النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى حسب النوع الاجتماعي في المحور الثالث (معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية)، والفروق في اتجاه الطالبات؛ فالمتوسط الحسابي لهن هو الأعلى حيث بلغ 3.43، في حين بلغ الطلاب 3.21. وأتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة (Ozcan, 2016; Wu, Jen & Gentry, 2018)، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن القيود الاجتماعية للطالبات قد تُقلل فرص مشاركتهن في الأنشطة الإثرائية والمنافسات المحلية والعالمية التي تُنفَّذ في أغلب الوقت خارج الجامعة، ولا تُمثّل عائقاً كبيراً لدى الطلاب.

المقارنة حسب نوع التخصص:

جدول رقم 9

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات الطلبة حسب نوع التخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	علمي	354	4.07	0.41	1.88	678	0.06
	نظري	326	4.01	0.41			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	علمي	354	4.57	0.49	3.63	678	0.00
	نظري	326	4.44	0.50			
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	علمي	354	3.29	0.71	2.79	678	0.01
	نظري	326	3.43	0.68			

تشير نتائج الجدول رقم 8 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 1.88-3.63، وتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين فنيا بجامعة أم القرى حسب نوع التخصص، في المحور الثاني والثالث فقط؛ وكانت الفروق في المحور الثاني (مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية) في اتجاه التخصص العلمي؛ حيث كان المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى 4.57، في حين كان التخصص النظري 4.44؛ وكانت الفروق في المحور الثالث (معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية) في اتجاه التخصص النظري، حيث كان المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى 3.43، في حين كان التخصص النظري 3.29.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو ناصر وآخرون، 2019)؛ وتُعَدُّ هذه النتيجة مقبولة بالنظر إلى الخلفية التطبيقية للتسريع الأكاديمي بالتعليم العام، ويعتمد على التسريع الكلي للمرحلة؛ وقد استفاد منه الموهوبون علمياً ومرتفعو التحصيل؛ لذلك فطلبة التخصص العلمي على وعي بأهمية وممارسات التسريع الأكاديمي (المالكي والحوالدة، 2019). إن عدم تطبيق التسريع الأكاديمي للمجال الواحد، كمجال اللغة العربية أو الفنون، يمنع الطلبة الموهوبين في هذه المجالات بحق من التسريع

الأكاديمي بالتعليم العام، ومن ثمَّ يشعرون بتحديات تطبيق التسريع الأكاديمي من منطلق عدم تصنيفهم أو التحاقهم ببرامج رعاية متخصصة بطبيعة مواهبهم.

ج. المقارنة حسب التصنيف:

جدول رقم 10

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات الطلبة حسب التخصص

المحاور	التصنيف كموهوب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	نعم	247	4.03	0.43	0.56	678	0.58
	لا	433	4.05	0.40			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	نعم	247	4.49	0.51	0.80	678	0.43
	لا	433	4.52	0.49			
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	نعم	247	3.36	0.69	0.09	678	0.93
	لا	433	3.36	0.70			

تشير نتائج الجدول رقم 10 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 0.09-0.80، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى حسب التصنيف كموهوب، في أيٍّ من المحاور الثلاثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lycan, 2009; Ozcan, 2016; Wu, Jen & Gentry, 2018)؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التسريع الأكاديمي برنامج معتمد في التعليم العام لرعاية الموهوبين، والطلبة على وعي بأهمية تطبيقه، وكونه لا يطبق لرعاية موهوبي تخصصات التصميم والفنون بالمرحلة الجامعية فهناك حاجة كما أن ذلك يُمثل حاجة لهم في المرحلة الجامعية.

خامساً- نتائج السؤال الخامس: للمقارنة بين متوسطات درجات اتجاهات مجتمع الدراسة حسب المجموعة؛ تم استخدام اختبار (ت)، وكانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم 11

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات الطلبة حسب المجموعة

المحاور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صور وآليات التسريع الأكاديمي	أعضاء هيئة تدريس	118	3.94	0.48	2.46	796	0.01
	طلبة	680	4.04	0.41			
مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي	أعضاء هيئة تدريس	118	4.39	0.55	2.27	796	0.02
	طلبة	680	4.51	0.50			
معيقات تطبيق التسريع الأكاديمي	أعضاء هيئة تدريس	118	3.23	0.67	1.82	796	0.07
	طلبة	680	3.36	0.70			

تشير نتائج الجدول رقم 11 إلى أن قيم (ت) تراوحت بين 1.82-2.46، مما يُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التسريع الأكاديمي للموهوبين بجامعة أم القرى حسب المجموعة، في المحورين؛ الأول والثاني فقط (صور وآليات التسريع الأكاديمي، مبررات تطبيق التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية)، وكانت الفروق لصالح الطلبة، حيث كان المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن التسريع الأكاديمي برنامج خاص يُقدّم لفئة الموهوبين والمتفوقين من الطلبة؛ ومن ثم فاتجاهات الطلبة تشير إلى قُدْر دعمهم وتأييدهم للبرامج التي تلبي حاجاتهم التعليمية وقدراتهم العقلية والمهارية.

توصيات الدراسة

حيث إن التوصيات تنبثق من النتائج؛ لذا تُوصي الباحثة بما يلي:

- 1 - تبني جامعة أم القرى برنامجاً للتسريع الأكاديمي لرعاية موهوبي التصميم والفنون وفق بيئتها التعليمية والأكاديمية.

- 2 - الاستفادة من تجارب الجامعات العالمية والمحلية؛ بهدف إنشاء إدارة مختصة لرعاية الموهوبين بجامعة أم القرى.
- 3 - وضع سياسات وإجراءات تطبيق التسريع الأكاديمي في ضوء معايير برامج رعاية الموهوبين، وتضمينها في رسالة وأهداف جامعة أم القرى.
- 4 - تأهيل أعضاء هيئة التدريس من المختصين والتربويين لتطبيق استراتيجيات برامج التسريع الأكاديمي والإشراف على كفاءتها.
- 5 - العمل على تذليل المعوقات المادية والمعنوية لتطبيق برنامج التسريع الأكاديمي بجامعة أم القرى.

مقترحات الدراسة

- 1 - إجراء دراسة تهدف إلى قياس اتجاهات تطبيق التسريع الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة تخصصات أكاديمية أخرى.
- 2 - إجراء دراسة تهدف إلى المقارنة بين الممارسات التطبيقية للتسريع الأكاديمي بالجامعات السعودية كأسلوب لرعاية الطلبة الموهوبين فنيا بالتعليم العالي.
- 3 - إجراء دراسة تجريبية لتطبيق التسريع الأكاديمي على الطلبة الموهوبين فنيا، وقياس أثره على التحصيل والدافعية نحو التعلم.

Attitudes of Faculty and Students of Designs and Arts towards the Implementation of Academic Acceleration for Nurturing Artistically- gifted at Umm Al-Qura University

Dr. Fatmah A. Alghamdi

Faculty of Education – Umm Al-Qura University
K.S.A

Abstract

The current study aims to explore the attitudes of faculty members and students of Design and Arts towards the implementation of the academic acceleration for artistically gifted students at Umm Al-Qura University, and its relationship to some variables. The study used the descriptive analytical method. Population of the study consisted of 118 faculties and 680 students. A 33-item questionnaire covering 3 axes was applied. Results of the study revealed that the faculty and students' attitudes toward implementing acceleration were positive. In addition, the study found that the students' attitudes toward implementing acceleration were positive. The study, also found statistically significant differences among students' responses due to the variable (gender) in favor of female students, and statistically significant differences between students' responses attributed to the variable (type of specialization) in favor of scientific specialization, and theoretical specialization. Results of the study also showed that there are statistically significant differences between the attitudes of the study community towards the application of academic acceleration attributable to faculty members and students in the favor of students. Several recommendations are emphasized: the importance of applying the academic acceleration program as a method of nurturing artistically gifted and talents at Um-Al-Qurah University; and the importance of qualifying the academic staff to implement academic acceleration strategies at the undergraduate levels.

Key words: Attitudes, Academic acceleration, Artistically gifted.

المراجع

- أبو ناصر، فتحي وصالح، شعيب والمحمد، حمدان وعبود، يسرى (2019). سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم. *المجلة التربوية*، 63، 1-15.
- الخديدي، فيصل خالد (2008). *واقع برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء آراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الرسام، تهاني (2018). *اتجاهات مديري المدارس نحو التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين في المدارس الابتدائية في دولة الكويت*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(7)، 90-103. <https://search.mandumah.com>
- الغامدي، فاطمة (2013). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج لتدريب معلمات التربية الفنية على اكتشاف ورعاية الموهوبات فنيًا*، [رسالة دكتوراة منشورة]. جامعة أم القرى.
- القحطاني، عثمان واليوسف، يحيى (2011). *واقع تنمية الطلاب الموهوبين ببرامج التعليم العالي: دراسة تشخيصية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك [عرض ورقة عمل]*. المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين- الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، (أكتوبر 15-16)، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن. <https://www.arabcbt.org>
- المالكي، محمد والخوالدة، ناجح (2019). *اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين في المدارس العادية*. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 3(9)، 171-210. <http://aiesa.org>
- الهزاع، آمال والحقباني، نبيل (2017، ديسمبر، 13-14). *رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية: تجارب دولية وبرامج مقترحة*، [ورقة علمية]. الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، جامعة الملك فيصل، الدمام، المملكة العربية السعودية.

- جامعة أم القرى (2019). دليل البحث والابتكار. [/https://uqu.edu.sa](https://uqu.edu.sa)
- جامعة الملك سعود (2019). دليل برنامج جامعة الملك سعود للمتفوقين والموهوبين. <http://dsp.ksu.edu.sa/ar>
- جروان، فتحي (2017). البحوث التربوية حول التسريع الأكاديمي للطلبة الموهوبين بين النظرية والتطبيق، [ورقة علمية]. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر لرعاية الموهوبين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (نوفمبر، 11-13)، عمان، الأردن. <https://academia.edu>
- زهران، حامد (2005). علم نفس النمو. عالم الكتاب.
- عشرية، إخلاص السيد (2017). معايير تطوير برامج الموهوبين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 1، 64-11. <https://search.mandumah.com>
- موهبة (2019). الوثيقة التعريفية لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. وادي مكة (2019). دليل شركة وادي مكة. <https://wadimakkah.sa>
- وزارة التعليم (2019). وثيقة تعليم الموهوبين. <https://departments.moe.gov.sa>
- Abu Nasser, F., Saleh, S., Al-Muhammad, H., & Abboud, Y. (2019). Map characteristics of gifted and talented students studying at King Faisal University and the proposed ways of sponsoring them, (in Arabic). *Educational Journal*, 63, 1-15.
- Ashriya, I. (2017). Criteria for developing gifted programs in colleges of education from the point of view of education experts in Sudanese universities, (in Arabic). *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences*, 1, 64-11. <https://search.mandumah.com>
- Alamiri, F. (2018). The university of Jeddah Model for development: A new direction for attracting and nurturing gifted youth in Saudi Arabia's higher education. *APFG Newsletter*, 5 (1), 39-46.
- Alamiri, F. (2019). The theory of participatory giftedness: A new direction for contextualizing giftedness in Saudi Arabia. *APFG Newsletter*, 6 (2), 8-10.

- Al-Ghamdi, F. (2013). *The effectiveness of a proposed training program based on blended learning to train art education teachers to discover and nurture artistic talents*, (in Arabic). [Published Doctoral Dissertation] Umm Al-Qura University.
- Al-Hazaa, A. & Al-Haqbani, N. (2017, December, 13-14). *Nurturing the Gifted at the Undergraduate Level: International Experiences and Suggested Programs*, (in Arabic). The Fourth Scientific Forum of the National Centre for Giftedness and Creativity Research, King Faisal University, Dammam, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Maliki, M. & Al-Khawaldeh, N. (2019). Attitudes of teachers towards the gifted in regular schools, (in Arabic). *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences*, 3(9), 171-210. <http://aisa.org>
- Al-Qahtani, O. & Al-Yousef, Y. (October, 15-16, 2011). *The reality of developing gifted students in higher education programs: a diagnostic study from the point of view of faculty members at the University of Tabuk* [paper presentation], (in Arabic). The Eighth Arab Scientific Conference for the Gifted and Talented - Talent and creativity are important turning points in peoples' lives, the Arab Council for the Gifted and Talented, Amman, Jordan. <https://www.arabcg.org>
- Alrasam, T. (2018). Attitudes of school principals towards academic acceleration for gifted students in primary schools in the State of Kuwait, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(7), 90-103. <https://search.mandumah.com>
- Anastasi, J. (2007). Full semester and abbreviated summer courses: An evaluation of student performance, *Teaching of Psychology*, 34(1), 19-22. <http://eds.a.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/eds>
- Clark, G. & Zimmerman, E. (2004). *Teaching talented art students: principles and practices*. Teacher College press.
- Edgecombe, N., Jaggars, S., Baker, E. & Bailey, T. (2013). Acceleration through a holistic support model: an implementation and outcomes analysis of FastStart@CCD. New York. Columbia University, Teachers College, Community College Research Center. <http://ccrc.tc.columbia.edu>

- Fisher, J.C. (2016). *High ability visual artists: a national mixed methods study of secondary art teacher training and practice* [Published Doctoral Dissertation] University of Missouri-St. Louis.
- Haroutounian, J. (2017). Artistic ways of knowing in gifted education: encouraging every student to think like an artist. *Education Research Complete*, 39 (1), 44. <http://eds.a.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/>
- Hodara, M. & Jaggars, S. (2014). An examination of the impact of acceleration community college students' progression through developmental education. *The Journal of Higher Education*, 85 (2), 246-276.
- Jarwan, F. (November 11-13, 2017). *Educational research on academic acceleration for gifted students between theory and practice*, (in Arabic). The Twelfth Arab Scientific Conference for the Gifted, The Arab Council for the Gifted and Talented, Amman, Jordan. <https://academia.edu>
- Jung, J. (2014). Predictors of attitudes to gifted programs/provisions: evidence from preservice educators. *Gifted Child Quarterly*, 58, 247-258.
- Khedidi, F. (2008). *The reality of gifted programs in art education in the light of the opinions of supervisors and teachers in gifted centers in Makkah Al Mukarramah region*, (in Arabic). [Unpublished Master Thesis]. College of Education, Umm Al-Qura University.
- King Saud University (2019). *King Saud University program guide for the gifted and talented*, (in Arabic). <http://dsp.ksu.edu.sa/ar>
- Lisetskaya, E., Pavlenko, T. & Dudina, E. (2019, April 19-21). *Art and design academy for children: a modern learning environment for nurturing talents* A paper presented to: Multidisciplinary Academic Conference, the 14th IAC. <http://www.ebsco.com>
- Lupkowski-Shoplik, A., Behrens, W. & Assouline, S. (2018). Developing academic acceleration policies: whole grade, early entrance & single subject. <http://accelerationinstitute.org>.
- Lycan, A.M. (2009). *Talented collegians: An explanatory sequential mixed methods study of the talent development process in gifted undergraduate students*. [Published Doctoral Dissertation]. Virginia, USA.

- Talent (2019). Introductory document of King Abdulaziz and his Companions Foundation for Giftedness and Creativity, (in Arabic). <https://www.mawhiba.org/Ar/Pages/default.aspx>
- Tatum, B.Ch. (2010) Accelerated Education: learning on the fat track. *Journal of Research in Innovative Teaching*, 3 (1), 35-51. <http://eds.b.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/ed>
- Ministry of Education (2019). *Gifted Education Document*, (in Arabic). <https://departments.moe.gov.sa>
- National Association for Gifted Children (2015). Gifted education in the U.S. <http://www.nagc.org/resources-publications/>
- Ozcan, D. (2016). Predictions and attitudes towards giftedness and gifted education. *International journal of Educational Science*, 15(1,2), 126-133. <http://www.doi.org/>
- Rohrer, D. & Pashler, H. (2007). Increasing retention without increasing study time. *Current Psychological Science*, 16 (4), 183-186.
- Serdyukov, P. (2008). Accelerated learning: What is it? *Journal of Research in Innovative Teaching*, 1 (1), 35-59.
- Sheppard, A.A. (2017). *Knowledge, perception, and beliefs of elementary principals regarding whole-grade acceleration for gifted students* [Published Doctoral Dissertation]. Virginia, USA. <http://proquest.com>
- Umm Al Qura University. (2019). *Research and Innovation Handbook*, (in Arabic). <https://uqu.edu.sa/>
- Van Tassel-Baska, J. (2016, July). *Research and practice in acceleration of gifted students: toward policy development*. A paper presented to Belin Blank Conference on Acceleration. University of Iowa City, USA. Reasearchgtae.net
- Vizza, J.P. (2017). *Pennsylvania public school superintendent beliefs and practices regarding using subject acceleration in an elementary school setting* [Published Doctoral Dissertation]. Temple University, USA. <http://proquest.com>

- Wadi Makkah (2019). *Wadi Makkah Company Guide*, (in Arabic). <https://wadimakkah.sa>
- Walliss, J. & Greig, J. (2009). Graduate design education: the case for an accretive model. *International Journal of art and design education*, 28 (3), 287-295. <http://www.ebscohost.com>
- Wholuba, B.H. (2014). *Examination of the motivation for learning of gifted and non-gifted students as it relates to academic performance* [Published Doctoral Dissertation]. Florida State University. <http://www.diginole.lib.fsu.edu/>
- Wu, J.; Jen, E. & Gentry, M. (2018). Validating a classroom perception instrument for gifted students in a university-based residential program. *Journal of Advanced Academics*, 29(3), 195-215.
- Zahran, H. (2005). *Developmental Psychology*, (in Arabic). Book World Bookstore.